محـــــــــاضرات منهجية البحث العلمي

د/ عبيـــــدي سناء

المادة: منهجيـــــة البحث العلمي ماستر 02 مالية المؤسسة

السداسي الثالث
الوحدة: منهجية
الرصيد: 02
المعامل:02
الهدف البيداغوجي: تمكين الطالب من التحكم في أساليب البحث العلمي المعروفة وأساليب اعداد المذكرة بشكل خاص.

المحاضـرة الثانية

المحور الأول

تمهيـــد

ونناقش هنا مجموعة الإجراءات والخطوات والأساليب العلمية والمنطقية والمنهجية التي يجب على الباحث والطالب التقيد بها، حتى يتمكن من إنجاز بحث تتوفر فيه معايير البحث العلمي حسب مجال اختيار موضوع البحث وإشكاليته وفرضياته، والتي تشكل خطوات رئيسية في البحث تجعل منه متكاملا وجيدا. ليتسنى لنا في المحور اللاحق الوقوف عند بعض أدوات جمع المعلومات وتحليلها.

أولا: موضــوع البحث l'objet d'étude

1- تعريف موضوع البحث

يعد اختيار موضوع البحث جزءا رئيسيا في البحث العلمي والأساس الذي ينطلق منه الباحث نحو غاياته، ونقطة البداية في البحث. فالشعور بالمشكلة أو بوجودها أو إلحاحها هو الحافز الطبيعي الذي يحفز العقل البشري على البحث أو الاستقصاء وما الاختراعات والاكتشافات إلا نتاج لحاجات ماسة شعر بها الإنسان مند القدم.

2- ما يساعدنا على اختيار موضوع البحث

وإختيار الموضوع هو أول خطوة في البحث وما يساعدنا على اختياره: التجارب الشخصية والمعاشة les expériences vécues et personnelles وهذه التجارب يمكن أن تكون مرتبطة بالأسرة أو المدرسة، العمل...حيث كل وضعية معاشة يمكن أن تفضي إلى موضوع بحث.

فمن تجارب الباحث الشخصية (الحياة اليومية والحياة المهنية)، وقراءة الكتابات في مجال دراسته. يمكن أن يجد الباحث موضوعا يُرجح اهتمامه بما فيه الكفاية للحفاظ على دوافعه في جميع أنحاء بحثه. لذا يجب أولا إعطاء لمحة عامة عن الموضوعات المختلفة لكي يستطيع أن يختار. ونشير إلى طريقة أولى للحصول على هذه النظرة العامة وهي تصفح الكتب التمهيدية العامة المتعلقة بهذا المجال، والطريقة الثانية للحصول على نظرة

عامة هي العثور على التصنيفات التي تعرض الموضوعات الرئيسية التي درسها الباحثون في هذا المجال للتعرف على مختلف المواضيع.

فقراءة الكتب العامة (مراجعة الكتابات، مقالات، الموسوعات المتخصصة...) حول موضوع البحث يسمح بحصر المشاكل العامة المعاصرة في مجال ما ويهيئ لصياغة الأسئلة العامة.

كذلك ملاحظة البيئة والمحيط l'observation de l' entourage، أيضا تبادل الأفكار والخبرات مع الزملاء والمختصين في مجال بحثه.

2-1- سؤال الانطلاق: إن اختيار موضوع البحث يظهر في البداية من خلال طرح سؤال الانطلاق question de départ حيث يستطيع الباحث تعديله وتغييره فيما بعد، من خلال القيام بالعمل الاستكشافي خاصة وصياغة الإشكالية. حيث أن البحث العلمي المنتج هو الذي يتطلب كتابة سؤال إنطلاق يكون محدد.

حيث يجب أن يكون الباحث سريعا جدا في اختيار أول مؤشر واضح un premier fil conducteur، حتى يبدأ عمله دون تأخير ويتم تنظيمه بشكل متماسك. وذلك من خلال سؤال الانطلاق والذي يجب أن يسمح للباحث بالتعبير بأكبر قدر ممكن من الدقة، عما يسعى لمعرفته à savoir ، وما يريد توضيحه à élucider، وما يرغب في فهمه بشكل أفضلà mieux comprendre .

2-2- شروط سؤال الانطلاق: وهناك ثلاث شروط أساسية لسؤال الانطلاق لكي يكون مفيد للبحث هي:

- ✓ صفة الوضوح des qualités de clarté: يجب أن يكون السؤال دقيقاً précise وليس مربكا، كل لفظ يتضمنه السؤال يجب أن يكون محدد بوضوح. بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون موجزة concise قدر الإمكان.
- ✓ صفة القابلية للتحقيق des qualités de faisabilité: يجب أن يكون السؤال واقعيًا réaliste .
- ✓ أن يكون ذو صلة des qualités de pertinence: يجب أن يكون السؤال حقيقيا vraie question، دون إجابة مسبقة و لا يتم طرحه على أساس دلالة أخلاقية ذاتية، أي يكون موضوعي يسمح بفهم أكثر للظاهرة محل الدراسة.